

تفسير البيضاوي

13 - { أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات } أخفتم الفقر من تقديم الصدقة أو أخفتم التقديم لما يعدكم الشيطان عليه من الفقر وجمع { صدقات } لجمع المخاطبين أو لكثرة التناجي { فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم } بأن رخص لكم أن لا تفعلوه وفيه إشعار بأن إشفاقهم ذنب تجاوز الله عنه لما رأى منهم مما قام مقام توبتهم وإذ على بابها وقيل بمعنى إذا أو إن { فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة } فلا تفرطوا في أدائهما { وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول } في سائر الأوامر فإن القيام بها كالجابر للتفريط في ذلك { والله خير بما تعملون } طاهرا وباطنا